البحرين والإمارات يتمردن على ضرتهن الكبرى



في خطوة تعكس تحولات إقليمية لافتة، استقبل رئيس دولة الإمارات محمد بن زايد، ملك البحرين حمد بن عيسى آل خليفة، في لقاء يحمل دلالات سياسية تتجاوز البروتوكول.

الاجتماع يأتي في ظل متغيرات إقليمية كبرى، أبرزها وقف التصعيد الأخير بين إسرائيل وإيران، واستمرار الحرب على غزة، وهو ما يعيد رسم خريطة التحالفات في الخليج.

ويشير مراقبون إلى أن العلاقة بين المنامة وأبوظبي لم تعد تقتصر على تنسيق محدود، بل تحوّلت إلى تحالف استراتيجي يقوم على ربط سياسي وأمني واقتصادي عميق، يظهر بوضوح في برامج مشتركة أبرزها "جلمود"، الذي يعزز الجاهزية الأمنية البحرينية بدعم إماراتي مباشر.

تدريبات "جلمود 3" الأخيرة، التي جرت بمشاركة قوات بحرينية تحت مظلة إماراتية، كشفت عن تغيير في العقيدة الأمنية للمنامة، التي باتت تعتبر الإمارات شريكًا أمنيًا أول، على حساب الدور السعودي التقليدي.

هذا التحول يأتي في وقت تحاول فيه الرياض إعادة تموضعها الإقليمي بين طهران وواشنطن، ما يمنح أبوظبي مساحة أكبر لتوسيع نفوذها داخل البحرين.

التحالف الإماراتي البحريني، وفق ما تشير التطورات، لم يعد اصطفافًا مرحليًا، بل مشروعًا أوسع لتشكيل محور جديد في الخليج، خارج عباءة مجلس التعاون ومرتبط بشكل وثيق بالأجندة الأمريكية والإسرائيلية.